

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وكان أبو زيد يقول : النِّسَاقَةُ لا تكونُ بِأَزْلاً ولكن إذا أتت عليها
حَوْلٌ يَعْدُ البُزُولَ فهي بِزُولٍ إِلَى أَنْ تُنْذِيَّبَ فتُدْءَى عند ذلك نَاباً .
انْتَهَى وقيل : الإِخْلَافُ : آخِرُ الأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدِّوَابِّ وهي مُخْلِفٌ
ومُخْلِفَةٌ أو المُخْلِفَةُ منها هي النِّسَاقَةُ الرَّاجِعُ التي تَوَهَّمُوا أَنْ
بها جَمَلاً ثم لم تَلْقَحْ وفي الصِّحَاحِ : هي التي طَهَرَ لَهَا أَزْهًا لِقِحَتِ
ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ وفي الأَسَاسِ : طُنَّ بها حَمَلٌ ثم لم يَكُنْ وهو مَجَازٌ
والجَمْعُ : مَخَالِيفٌ . وخَلَّفُوا أَثْقَالَ هُمْ تَخْلِيفًا : إذا خَلَّوْهُ هَكَذَا
في سَائِرِ النُّسُجِ ومِثْلُهُ نَصَّ العُيَابِ والصَّوَابُ : خَلَّوْهَا قال شيخنا :
إِلَّا أَنْ النِّسَاقَةَ قالوا : إِنَّ الصِّمِيرَ قد يعودُ على أَعْمٍ من المَرَجِ
وعلى أَحَصٍّ منه كما في الكَشِّافِ في : " وَلَا يُنْفِقُونَهَا " . وِرَاءُ
طُهُورِهِمْ وهذا إذا ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ . خَلَّفَ بِنِاقَتِهِ تَخْلِيفًا : صَرَّ
مَنْهَا خَلْفًا وَاحِدًا عن يَعْقُوبَ وَنَصَّهُ صَرَّ خَلْفًا وَاحِدًا مِنْ
أَخْلَافِهَا . خَلَّفَ فُلَانًا : إذا جَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ كَأَسْتَخْلَفَهُ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الذِّينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ " . وَالْخِلَافُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَارْحَ الْمُخْلَفُونَ
بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ " أَيْ : مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَيُقْرَأُ :
خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ " كما في الصِّحَاحِ وقال اللُّحْيَانِيُّ : سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي
خِلَافَ أَصْحَابِي أَيْ : مُخَالَفَتِهِمْ وَالْخِلَافُ أَيْضًا : المُضَادَّةُ وقد خَالَفَهُ
مُخَالَفَةً وَخِلَافًا وفي المَثَلِ : " إِنَّ مَا أَزَّتْ خِلَافُ الضَّبِّعِ الرَّاكِبِ "
أَيْ تُخَالِفُ خِلَافَ الضَّبِّعِ ؛ لِأَنَّ الضَّبِّعَ إِذَا رَأَتْ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ
مِنْهُ حَتَّى يَبْغِيهَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ . الخِلَافُ : كُمُّ القَمِيصِ يُقالُ :
اجْعَلَهُ فِي مَتْنِ خِلَافِكَ أَيْ فِي وَسْطِ كُمِّكَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .
قَوْلُهُمْ : هَوَ يُخَالِفُ فُلَانَةً هَكَذَا فِي النُّسُجِ والصَّوَابُ : إِلى فُلَانَةٍ كما
هو نَصُّ اللِّسَانِ والعُيَابِ : أَيْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا
وَيَرَوَى قَوْلُ أَبِ ذُؤَيْبٍ :
إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبَّ بَرُّ لَمْ يَرْجُ لَسَعَتِهَا ... وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نَوْبِ
عَوَاسِلِ

